الدغيشم يبوح بأسرار وخواطر في «لمن يفهم فقط»

إعداد: إبراهيم مطر

بأسلوب سهل وبلغة بسيطة خالية من التعقيد، تحس فيها بصدق يخترق مباشرة الى قلبك، ويخاطب من خلالها عقلك ووجدانك، نقف على مجموعة من الخواطر والتأملات النابعة من تجارب حياتية عاشها صاحبها بعقل ناضج وبخبرة سبعيني او ثمانيني عرك الحياة وعركته.

هذه الخواطر وتلك التأملات في فلسفة الحياة يقدمها لنا الاعلامي والمذيع محمد ناصر الدغيشم الذي ترك الميكروفون وأمسك بالقلم ليحلق بنا ـ ليس عبر الأثير ـ ولكن من خلال كتابه «لمن يفهم فقط» في فضاء التأملات متنقلا ـ ومن دون رتوش ـ بين جوانب الحياة بعلاقاتها المتشابكة، ويقف على مجموعة من المحطات المهمة ليذكرنا بمبادئ جميلة في حياتنا نفتقدها كثيرا هذه الايام مثل الحب والصدق والتسامح، ويضعنا في لحظات صدق مع

محمد الدغيشم

النفس امام عدد من «المعادلات الغريبة في الحياة» لنكتشف بعض العيوب والسلبيات التي نهرب منها احيانا ولا نستطيع ان نواجه بها انفسنا.

يقع الكتاب في 189 صفحة من القطع الصغير ويحتوي على 124 خاطرة، وفي وفاء كبير وعرفان جميل بالفضل نجد تلك البداية التي يبدأ بها الدغيشم الصفحات الاولى من كتابه تحت عنوان «الحكاية»: سأختصر حكايتي بكلمة واحدة، امي. بعد ذلك يعرج بنا الى بعض التجارب متلفعا بعباءة فلسفية ويضع ايدينا على بعض «المواقف المؤلمة في الحياة التي نتعلم دائما منها، بل نستفيد كثيرا منها، وبعد فترة من الزمن نسعد بهذه المواقف لانها جعلتنا اقوى، ولكن الذي لا نستطيع نسيانه من هذه المواقف بل ويجعلها مؤلمة رغم مرور زمن عليها، هو ممن جاءتنا هذه المواقف المؤلمة؟ ومن كان سببها؟ هذا هو المؤلم بحق، فنميمة الاصدقاء مؤلمة، وخيانة من نحب مؤلمة، وكراهية الاقارب مؤلمة...».

حبات لؤلؤ من عقد النصائح

وكعقد من اللؤلؤ يهدي الكاتب مجموعة من النصائح الجميلة للقارئ ينثرها في ثنايا الكتاب. يقول تحت عنوان «للحفظ والتطبيق فقط لا غير»: «لا تحفظها دونما تطبيق.. لا تحاول الاقتراب من شخص لا يريد ان يقترب منك، لا تحارب ظروفك وحياتك لشخص لم يستطع محاربة غروره لاجلك، تذكر، اذا لا تريد تطبيقها لا تحفظها، لأن.. حقوق الحفظ مسموحة لمن يطبقها».

ثم يضع القارئ وفي مصارحة شديدة في «دائرة» صعبة، فيقول تحت عنوان «دائرتك»: «تخيل نفسك في دائرة محيطة بك، ولك حرية اختيار اشخاص يكونون في هذه الدائرة، ما هي صفات هؤلاء الاشخاص ستكون؟ بحيث انهم سيكونون محيطين بك دائما، مجرد تخيل.. انت في وسط دائرتك وحولك هؤلاء الاشخاص، ما هي الصفات التي يجب ان تتواجد بهم؟ اكتب لي في الصفحة المقابلة هذه الصفات، ومن الاشخاص الذين هم حولك يملكون هذه الصفات؟». وتحت عنوان «طلب صغير» يقول: «قبل ان تتحدث اربط لسانك بعقلك دائما.. بمعنى.. قبل ان تخرج الكلمة من لسانك، مررها على عقلك.. قبل نطقك». وبعنوان: «لا تعطي» يقدم الكاتب تلك النصيحة: «ابدا لا تعطي وعدا لا تستطيع الإيفاء به، فكر ألف مرة قبل أن توزع الوعود، لا لشيء.. لأن غيرك قد يبني.. أحلامه، طموحاته، على وعد منك»، ثم يتحدث عن معنى من المعاني الجميلة في الحياة، عن الصداقة، ناصحا بألا نترك الخلافات الصغيرة البسيطة أو سوء الفهم يدمر صداقة عظيمة، فيقول تحت عنوان «صداقة عظيمة»: «لا تترك أي خلاف صغير.. أي سوء تفاهم ولو كان صغيرا.. أن يدمر صداقة عظيمة».

وبروح ملؤها التفاؤل، وبكلمات يشع منها الأمل يتحدث الكاتب عن الإيجابية في حياة الإنسان، وكيف أن الأمور تتغير من حولنا فقط إذا نظرنا إليها نظرة إيجابية، فتحت عنوان «كن» يقول الدغيشم: كن إيجابيا، في كل أحوالك.. لأن وقتها فقط، الأشياء الجيدة ستحصل لك، فكلما أصبحت إيجابيا فإن ما تراه من حولك يغدو أجمل، وسترى حينها أن كل شيء يحصل لك بزاوية أخرى إيجابية». ويتساءل الكاتب عن السعادة وهل تأتينا من داخلنا أم من خارجنا؟ فيقول بعنوان «سعادتي»: «هل نحتاج حقا من يخبرنا بأننا سعداء؟ هل السعادة شيء يأتينا من الخارج، أقصد من خارجنا؟ هل هي شيء مادي أم شيء معنوي؟ أم شيء يعطى إلينا من الآخرين؟ ما أعرفه جيدا.. السعادة تأتي من الداخل للخارج، من داخلنا لخارجنا، أنت الوحيد من يستطيع إسعاد نفسه، وكلما كان شعور السعادة صادرا منك أحسست به وبتأثيره، تذكر أن السعادة تأتينا من الداخل للخارج».

حديث الذكريات

وفي مسحة حزن يختلج نفس الكاتب، «ولأن كلا منا لابد أن يمر على ميناء الألم» نجد في ثنايا الكتاب بعض السطور والخواطر التي توحي ببعض «الألم»، يقول تحت العنوان نفسه «الألم»: «ما عرفته من تجاربي المتواضعة والقليلة في الحياة، أن كلا منا لابد أن يمر على ميناء الألم.. ولو لمرة واحدة.. وأنا رست سفينتي كثيرا على مر السنين بهذا المرسى الموجود في ميناء الألم، ولكنني أيقنت جيدا أن هناك نوعين من الألم: ألم يؤلمنا، وألم يغيرنا، أيهما أفضل إيلاما؟». وبعدها وبعنوان «فقدت» يقول: «لم أعد أخاف في حياتي من الوقت إن فقدت أشياء، لأنني فقدت أشياء كانت في وقت ما كل حياتي..».

ولم تخل خواطر الدغيشم من حديث عن الذكريات، التي تداعب خيالاتنا بين حين وآخر، فمن حديث عن البشر وأخلاقهم ينقلنا الكاتب الى بعض الأماكن وما تثيره من شجون وذكريات جميلة في النفس، يقول تحت عنوان «لندن» بتعبيرات مليئة بدفقات حنين مشوبة بروح رومانسية: القصة.. في زمن ما، المكان.. مكان ما في لندن، الموضوع.. صدفة وبداية لعلاقة جديدة، أحيانا البدايات الصغيرة، تكون نهاياتها كبيرة».

وكما بدأ الكاتب خواطره بالحب يختمها أيضا بالحب الذي يشبهه بالنهر. يقول الدغيشم بروح العاشقين تحت عنوان «مثل النهر»: «الحب يشبه كثيرا مجرى النهر.. فأهل الطبيعة ومتخصصوها قالوا عن النهر: متغير دائما لكنه في النهاية يصب حيث يجب أن يصب، فالنهر دائما في الآخر يلتقي بمجراه.. لهذا يعجبني النهر لأنه مهما كان ما يواجهه في طريقه فهو قادر على التكيف ليكمل مساره، ويصب في مجراه، كن كالنهر متكيفا، لتكمل المسير، وتصل لمجراك».

بقي أن نقول: ان الكاتب استطاع أن يختزل في «لمن يفهم فقط» سنوات من تجارب حياته وعصارة خبراته ليسطرها لنا في كتابه الذي يجد القارئ فيه ما يخاطب وجدانه وكأنه مكتوب بصفة خاصة له، وكأنه هو من مر بتلك التجارب.

غلاف كتاب «لمن يفهم فقط» للكاتب محمد ناصر الدغيشم

محمد الدغيشم في سطور

- مذيع ومعد برامج إذاعية منذ العام 1995.
- مدرب إعلامي معتمد دوليا.
- مدرب دولي معتمد ـ كلية تورونتو ـ كندا.
- مدرب معتمد من ISTD.
- مدرب معتمد من الأكاديمية الدولية.
- حاصل على شهادة البكالوريوس في الآداب.
- حاصل على الجائزة الذهبية من مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون.
- حاصل على الجائزة التقديرية من مهرجان القاهرة الدولي للإذاعة والتلفزيون.
- حاصل على الجائزة الذهبية للبرامج المنوعة.
- حاصل على جائزة أفضل مذيع.
- عضو البورد العربي للتدريب.
- عضو رابطة الاجتماعيين.
- عضو جمعية الصحافيين.

إعلان تصفية
يُعلن
حازم عصمت العاجز، بصفته المصفي لشركة الرؤية الكويتية القابضة - ش.م.ك (مقفلة)
عن البدء بإجراءات تصفية الشركة وبناءً عليه، يدعو السادة المدينين والدائنين لمراجعته مع المستندات الثبوتية المؤيدة خلال أوقات الدوام على العنوان التالي:
مكتب جرانت ثورنتون - القطامي والعيبان وشركاهم
شارع فهد السالم - بناية السوق الكبير - برج A - الدور التاسع - هاتف: ٢٢٤٤٣٩٠٠/٩
أوقات الدوام: من الأحد إلى الخميس
من الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ٣:٠٠ بعد الظهر
وذلك خلال مدة (٣٠) يوم من تاريخ نشر هذا الإعلان، ولن تقبل أية مراجعة بعد انتهاء المدة المحددة.
المصفي

«غيتس» والكويت تبحثان سبل التعاون في مساعدة الفقراء والمرضى بالعالم

تعمل مؤسسة «بيل وميليندا غيتس» والكويت على بحث سبل التعاون في مساعدة الفقراء والمرضى بأنحاء مختلفة من العالم وهو أحد المجالات التي ينشط فيها الجانبان بالفعل.

وفي هذا السياق قام العضو المنتدب للسياسات العالمية والدعوة في مؤسسة «غيتس» جو سيريل بزيارة الى الكويت يوم الأربعاء الماضي التقى خلالها مسؤولين في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لمناقشة كيف يمكن للجانبين أن يتعاونا في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وعن الزيارة والتعاون المحتمل قال سيريل في تصريح لـ (كونا) ان المناقشات التي أجراها مع المسؤولين في الصندوق الكويتي هدفت الى «محاولة فهم المجالات ذات الاهتمام المشترك ومنها الصحة العالمية والأمن الغذائي» مؤكدا ان زيارته شكلت فرصة للتعرف على طريقة عمل الصندوق وأولوياته الحالية «من أجل استكشاف الفرص الأولية حيث يمكن أن نعمل معا».

وأضاف سيريل ان المؤسسة التي يمثلها ركزت على المساعدات الإنمائية الخارجية التي بلغت قيمتها نحو 135 الى 140 مليار دولار وفرها ما يقارب 25 الى 30 مانحا من جميع أنحاء العالم.

لكنه أشار الى أن شكل هذه المساعدات تغير مؤخرا نتيجة تراجع المنح، إذ ان المزيد من المنظمات الآن إما تفكر في تقديم القروض أو خلطها مع الهبات وهو ما يعرف بالتمويل الممزوج.

ولفت سيريل الى أن زيارته الى الكويت «تهدف لاستكشاف كيف يمكن للمؤسسة التي تعطي في الأساس منحا أن تعمل مع كيانات مثل الصندوق الكويتي الذي هو أساسا كيان للاقراض، وبالتالي كيف يمكن لكل منا استخدام نقاط قوته لدعم المشاريع ذات الاهتمام المشترك»، مؤكدا ان هناك رغبة قوية واهتماما كبيرا لدى الطرفين بالتعاون.

وأوضح انه من المجالات التي تتطلع المؤسسة للحصول على المزيد من الشركاء فيها (صندوق الحياة والمعيشة) وهو مشروع طموح بقيمة 2,5 مليار دولار أطلق بشكل مشترك رسميا في يونيو الماضي من قبل المؤسسة والبنك الإسلامي للتنمية وساهم كل منهما بمبلغ 100 مليون دولار في تسهيلات المنح البالغة قيمتها 500 مليون دولار أميركي كاشفا عن ان المؤسسة تبحث حاليا عن جهات مانحة أخرى للمساهمة في هذا الصندوق.

وخلال حفل إطلاق الصندوق والذي جرى في (مابوتو) بموزمبيق قال رئيس مجموعة البنك الاسلامي للتنمية د.أحمد محمد علي انه إضافة الى الـ 500 مليون دولار المقدمة من الجهات المانحة سيتم توفير تمويل بقيمة ملياري دولار بواسطة البنك الذي يضم الكويت في عضويته وذلك لرفع مستوى الدعم الذي يقدمه للمشاريع المخصصة للفقراء في دوله الأعضاء على مدى خمس سنوات.

وذكر سيريل ان الصندوق يعتبر أحد تلك التسهيلات المالية المزوجة التي شكلت «وسيلة رائعة لتوفير التمويل» لمشاريع في مجالات الصحة ومكافحة الأمراض والزراعة والبنية التحتية الأساسية الريفية في الدول الأعضاء بالبنك.

وأعرب عن اعتقاده أن هذا الأمر قد يهم الكويت «ونحن متحمسون جدا لهذا الصندوق وبأنه قد يجلب المزيد من الجهات المانحة مثل الكويت لدعم المزيد من المشاريع التي نهتم بها».

على صعيد متصل التقى سيريل مع مسؤولين في جمعية الهلال الأحمر التي قال انها تتولى «مشاريع مثيرة للإعجاب» في العديد من المجالات، لاسيما في مجال الإغاثة بحالات الكوارث وهو مجال تدعمه مؤسسة غيتس.

كما التقى سيريل مسؤولين من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لمتابعة كل ما يتعلق بجائزة المرحوم عبدالرحمن السميط والتي أعلن عنها حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد خلال القمة الأفريقية العربية الثالثة التي عقدت في الكويت أواخر عام 2014.

وأعلن سيريل ان موضوع عام 2015 للجائزة التي تبلغ قيمتها مليون دولار والمخصصة لتكريم الراحل السميط على إسهاماته الخيرية غير المحدودة هو الصحة، علما أن بيل غيتس نفسه عضو في مجلس أمناء الجائزة.

وقال سيريل من ناحية أخرى ان المؤسسة ساهمت وعلى نطاق واسع في الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة والتي اعتمدها زعماء العالم خلال قمة التنمية المستدامة في نيويورك الشهر الماضي.

وأكد أن الفرق الفنية التابعة للمؤسسة تشارك بكثافة في أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما في الصحة والجوع والمناطق الزراعية، كما أنها خصصت الكثير من الوقت في جهود القضاء على شلل الأطفال، حيث سعت لإنشاء نهج مبتكر لمواجهة المرض وحصول الأطفال على التلقيح ضده.

جمعية العدان والقصور التعاونية
بناء على القرار الوزاري رقم (١٦٦/ت) لسنة ٢٠١٣ بشأن النظام الأساسي النموذجي للجمعيات التعاونية
تعلن
جمعية العدان والقصور التعاونية
عن:
فتح باب قبول طلبات
مراقبي الحسابات
للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٠/٣١ فعلى من يرغب في تدقيق حسابات الجمعية التقدم بطلب التقديم متضمناً الأتعاب التي يحددها المتقدم بطلب التقديم بالظرف المختوم وتسليمه الى إدارة الجمعية وذلك خلال الفترة التي تبدأ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/١١/١ ولمدة عشرة أيام عمل وتنتهي بنهاية دوام يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١١/١٢.
مجلس الإدارة